والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة اي بالله كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضى
غنيمتي والعجز فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني
في الصلاة واما ما ورد من صحيح الاخبار بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله عليه
وسلم فلا خلاف انه اكرم البشر وسيد ولد ادم وافضل الناس منزلة عند الله واعلاهم درجة واقربهم زلفى عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم قسما فذلك قوله تعالى واصحاب
اليمين واصحاب الشمال فانا من اليمين وانا خير اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني من خيرها ثلثا وذلك قوله تعالى واصحاب
الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل
فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الآية فانا اتقى ولد ادم واكرمهم على الله
ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني من خيرها بيتا وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وعن ابي سلمة قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد وعن عايشة عنه عليه
السلام قال اتاني جبريل عليه السلام فقال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار
بني اب افضل من بني هاشم وعن ابن عباس عنه عليه السلام لما خلق الله ادم اهبطني في صلبه الى الارض وجعلني
في صلب نوح في السفينة وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني في الاصلاب الكريمة الى الارحام
الطاهرة حتى اخرجني بين ابوي ولم يلتقيا على سفاح قط وعن جابر انه قال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا
لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته
الصلاة فليصل واحلت لي الغنايم ولم تحل لنبي قبلي وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة ومن رواية
ابن وهب انه عليه السلام قال قال الله تعالى سل يا محمد فقلت ما اسال يا رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى
تكليما واصطفيت نوحا واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال الله تعالى ما اعطيتك خير من ذلك
اعطيتك الكوثر وجعلت اسمك مع اسمي ينادى به في جوف السماء وجعلت الارض طهورا لك ولامتك وغفرت
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فانت تمشي في الناس مغفورا لك ولم اصنع ذلك لاحد قبلك وجعلت قلوب
امتك مصاحفها وخبأت لك شفاعتك ولم اخبأها لنبي غيرك وفي رواية حذيفة بشرني يعني ربي
اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب وروي سبعمائة الف
مع كل واحد سبعمائة الف ذكره التلمساني واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني العز والنصر والرعب
يسعى بين يدي امتي شهرا وطيب لي ولامتي الغنايم واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا كقتل النفس في
التوبة وقطع موضع النجاسة وخمسين صلاة في اليوم والليلة وصرف ربع المال في الصدقة ولم يجعل علينا
في الدين من حرج وعن شريح بن يونس انه قال ان لله ملايكة سياحين في الارض عبادتهم كل دار اي حفظ
اهل كل دار فيها احمد ومحمد اي اكراما لاسم محمد وروي عن جعفر بن محمد عن ابيه اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقم
من اسمه محمد فليدخل الجنة كرامة اسمه عليه السلام وعن مالك سمعت اهل مكة يقولون ما من بيت فيه اسم محمد
الا نما ورزقوا جيرانهم وعنه صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاثة من الولد ولم يسم احدهم بمحمد فقد جهل واما
تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال عليه السلام يجمع الله الاولين و
الاخرين

والاخرين يوم القيمة في صعيد واحد حيث يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا فتدنوا الشمس فيبلغ
الناس من الغم ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقولون الا تنظرون من يشفع لكم فيأتون آدم فيقولون انت ادم ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته واسجد لك ملايكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك
حتى يريحنا من مكاننا الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي اليوم غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله غضب صح
ونهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون انت اول الرسل الى اهل
الارض وسماك الله عبدا شكورا الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وقد كانت لي دعوة دعوت بها قومي نفسي نفسي اذهبوا الى ابرهيم فانه
خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا فذكر مثله ويذكر ثلاث كلمات كذبهن نفسي نفسي لست لها ولكن عليكم بموسى
فانه عبد آتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول لست لها ويذكر خطيئته التي اصاب وقتله النفس
نفسي نفسي ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون انت روح الله وكلمته اشفع لنا الى ربك فيقول
لست لها ولكن عليكم بمحمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال وبي فاقول انا لها فانطلق فاتي تحت العرش
فاخر ساجدا فيفتح الله علي من محامده والثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي يا رب امتي فيقول ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن
من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم اخر ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل تسمع
لك واشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة
من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد وذكر مثل الاول وقال
فيه مثقال حبة من خردل قال فافعل ثم ارجع الى ربي وذكر مثل ما تقدم وقال فيه من كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال
حبة من خردل فافعل ثم ارجع الى ربي فاخر ساجدا فيقال لي ارفع راسك وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه
فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي
لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله اي ولو مرة من غير تكرار واكثار وفي مسند احمد ان مقدار كل سجدة جمعة من
جمع الدنيا اي سبعة ايام وفي بعض الاخبار ان كل يوم مقدار عشر سنين فهنا تكون السجدة اي الاولى والثانية كل سجدة مقدار
سبعين سنة ثم يضرب الصراط على متن جهنم جسرا ممدودا فيمرون اولهم كالبرق الخاطف ثم كالريح والطير وشد الرجال
اي عدوهم وركضهم ونبيكم على الصراط يقول اللهم سلم سلم حتى يجتاز الناس فاكون اول من يجيز وعنه صلى الله عليه وسلم
يوضع للانبياء منابر يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصبا فيقول الله تبارك وتعالى
ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل
الجنة بشفاعتي ولا ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد امر بهم الى النار حتى ان خازن النار ليقول يا محمد
ما تركت لغضب ربك في امتك من نقمة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق الارض عن جمجمته
ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر ومعي لواء الحمد يوم القيمة وانا اول من يفتح له الجنة ولا فخر فاتي فاخذ
بحلقة الجنة فيقال من هذا فاقول محمد فيفتح لي فيستقبلني الجبار فاخر له ساجدا وعنه صلى الله عليه وسلم لاشفعن
يوم القيمة لاكثر مما في الارض من حجر وشجر نعم ما اشتهر ان شفاعته صلى الله عليه وسلم ومقامه المحمود من اول

Copyright © King Saud University